

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطب المهلب أبي صفرة .

428 - خطبته في حث جنده على قتال الأزارقة .

وكان المهلب بن أبي صفرة وهو علي قتال الأزارقة يأمر أصحابه بالتحرز ويخوفهم البيات وإن بعد منهم العدو ويقول احذروا أن تكادوا كما تكيدون ولا تقولوا هزمنا وغلبننا فإن القوم خائفون وجلون والضرورة تفتح باب الحيلة ثم قام فيهم خطيبا فقال يا أيها الناس إنكم قد عرفت مذهب هؤلاء الخوارج وأنهم إن قدروا عليكم فتنوكم في دينكم وسفكوا دماءكم فقاتلوهم على ما قاتل عليه أولهم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقد لقيهم قبلكم الصابر المحتسب مسلم بن عبيس والعجل المفطر عثمان بن عبيد الله والمعصى المخالف